تلك الصفات لها من حيث انها دالة على الاستغراق
في طاعة الله والاشفاق على الخلق والايمان بالجزاء
والخوف من العقوبة وكسر الشهوة وايثار الآجل
على العاجل وتلك ناشئة من الانهماك في حب العاجل
وقصور النظر عليها **الذين هم** اي بكليتهم ضمائرهم
وظواهرهم **على صلاتهم** اي التي هي معظم دينهم
وهي النافعة لهم لا لغيرهم كما افادته الاضافة
والمراد الجنس الشامل لجميع الانواع الا ان معظم
المقصود الفرض ولذا عبر بالاسم الدال على الثبات
في قوله تعالى **دائمون** اي لا فتور لهم عنها ولا
انفكاك لهم منها وقال عقبة بن عامر هم الذين
اذا صلوا لم يلتفتوا يمينا ولا شمالا والدائم
الساكن ومنه نهي عن البول في الماء الدائم
اي الساكن وقال ابن جريج والحسن هم الذين
يكثرون فعل التطوع منها فان قيل كيف قال تعالى
على صلاتهم دائمون وقال تعالى في موضع اخر
على صلواتهم يحافظون **اجيب** بان دوامهم
عليها ان لا يتركوها في وقت ومحافظتهم عليها ترجع
الى الاهتمام بحالها حتى يأتي على اكمل الوجوه
من المحافظة على شرائطها والاتيان بها في الجما
عة وفي المساجد الشريفة وفي تفريغ القلب

عن

٢١٩

الذي من الله سبحانه لهم
عليهم حق معلوم صح

عن الوسواس والرياء والسمعة وان لا يلتفت يمينا
ولا شمالا وان يكون حاضر القلب فاهما للاذكار مطلعا
على حكم الصلاة متعلق القلب بدخول اوقات الصلاة
ولما ذكر تعالى زكاة الروح اتبعه زكاة عديلها فقال
تعالى منبها للرسوخ في الوصف بالعطف بالواو **والذين
في أموالهم** اي من الزكوات وجميع النفقات الواجبة
وقال ابن عباس من ادى زكاة ماله فلا جناح عليه
ان لا يتصدق **للسائل** اي الذي يسأل **والمحروم**
اي الذي لا يسأل فيحسب غنيا فيحرم فهو يتلظى
نارا في ليله ونهاره ولا مفزع له بعد ربه المالك
لغله نفثه وسره الا الى افاضة مدامعه بذلته
وانكساره وهذا من الله تعالى حث على تفقد ارباب
الضرورات ممن لا كسب له ومن افتقر بعد الغنى
وقد كان للسلف الصالح في هذا قصب السبق حكي
عن زين العابدين انه لما مات وجد بظهره آثار سواد
كانها السيور فعجبوا منها فقال بعد موته نسوة ارامل
كان يتخصص يأتي ليلا بقرب الماء على ظهره واجربة
الدقيق ففقدناه واحتجنا فعلموا انه هو وان تلك
السيور من ذلك وحكي عن عمر بن الخطاب ان
شخصا رآه ناشيا في زمن خلافته في الليل فتبعه
فجاء الى بيت نسوة ارامل فقال اعندكم ماء والا ز